Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما أمة اليهود:

فبنو إسرائيل، وهو يعقوب ـ عليه السلام ـ، ومعناه صفوة الله، هم أصل هذه الأمة وغيرهم.

وحينئذ فكل يهودى إسرائيلى، وسُمُّوا يهودًا لقول موسى ـ عليه السلام ـ: ﴿إنا هدنا إليك﴾، وكتابهم التوراة، وهى أسفار، ذكر فى السفر الأول مبدأ الخلق، ثم الأحكام والحدود والأحوال، والقصص والمواعظ والأذكار فى سفر سفر.

وأنزل على موسى الألواح أيضًا، وهى تشبه مختصر ما فى التوراة، وليس فى التوراة ذكر القيامة، ولا الدار الآخرة، ولا بعث ولا جنة ولا نار، وكل جزاء فيها إنما هو معجل فى الدنيا، يجزون على الطاعة بالنصر على الأعداء وطول العمر وسعة الرزق، ويجزون على الكفر والمعاصى بالموت ومنع المطر والحميات والحرب والغيا والظلمة، وليس فيها ذم الدنيا ولا الزهد فيها، ولا صفة صلوات معلومة، بل الأمر بالبطالة واللهو، والقصف.

واليهود تدعى أن الشريعة لا تكون إلا واحدة، بدأت بموسى وختمت، وأن ما كان قبل موسى كان حدودًا عقلية، وأحكامًا مصطلحية، ومنعوا النسخ أصلاً، وهم فرق: فمنهم الربانية، كالمعتزلة فينا، والقرّاؤن كالجبرية، والمشبهة فينا، والعنانية، ونسبوا إلى عنان بن داود، يعرف برأس جالوت، ولقب الحاكم على اليهود بالعراق، وكان قبل ذلك لقبه هردوس.

ومذهب العنانية أنهم يصدقون المسيح فى مواعظه، ويقولون إنه من أنبياء بنى إسرائيل المتعبدين بالتوراة، ولم يدَّع الرسالة، وأن الإنجيل ليس كتابًا منزلاً عليه، بل هو مقرر للتوراة، جمعه أربعة من أصحابه، وقد ورد فى التوراة ذكر المسيحا وهو المسيح فى مواضع كثيرة.

ومنهم السامرة والكونتانية، ولهم أعياد وصيام، منها الفسيخ، وهو الخامس عشر من نيسان، عيد كبير عندهم، وهو أول أيام الفطير عندهم السبعة، لا يأكلون فيها الخمير، وهو يدور من ثانى عشر آذار إلى خامس عشر نيسان، ولهم عيد العنصرة بعد خمسين يومًا من عيد الفطير، وهو يوم حضر فيه مشايخ بنو إسرائيل طور سيناء وسمعوا فيه كلام الله عز وجل، ولهم عيد الحنكة ثمانية أيام، وعيد المظال سبعة أيام.